

الكافية لابن الحاجب - 39 - الفصل التاسع - أ. د. حسن العثمان

حسن العثمان

اما بعد فقد وصلت الى اسماء الاوصوات قال ابن الحاجب رحمة الله تعالى واحسن اليه اسماء الاوصوات ایوة من جملة المبنيات اسماء الاوصوات ثم عرف الاوصوات بقوله الاوصوات كل لفظ - 00:00:00

به صوت او سود صوت به للبهائم اذا صارت الاوصوات على ضربين اثنين حكاية صوت يعني ان تحكي انت مثلا صوت الفقهة صوت الضحك او ان تحكي انت مثلا صوت اصطدام شيء بشيء او ان تحكي انت - 00:00:36

صوت الغرغرة مثلا او ان تحكي انت صوت سعال فلان. صوت صرخ فلان. صوت غراب ان تحكي انت تقلد انت صوت الغراب ان تحكي صوت الغراب يقول ان الغراب يصوت ثم تحكي صوته تقلد صوته تحكي صوت العصفور تحكي صوت - 00:01:11

صوت الحصان يعني ان تصدر اصواتا كالاصوات التي يصدرها الحصان عندما مثلا صراخه عند غضبه تحكي صوت القط صوت القطة صوت الذئب الى اخره. هذا هو معنى كل لفظ حكي - 00:01:37

فيه صوت وليس بالضرورة ان تحكي صوت كائن حي يعني ليس بالضرورة انت ان تحكي صوت يعني ان تصوت بمثل الصوت الذي يصوت به الكائن الحي قط كلب ذئب ثعلب اه اسد حصان الى اخره. ليس بالضرورة ان يكون كائن حي. كائنا حيا يعني قد تحكي صوت اصطدام - 00:01:57

تحكي صوتا مثلا آآ الانصاني بتحكي صوت الريح بتحكي صوت المياه وهكذا اذا كل لفظ حكي به صوت او صوت به للبهائم. صوت به للبهائم يعني اصوات انت مناداة للبهائم - 00:02:24

والعرب كانت تصوت للبهائم يعني تنادي ليس بالضرورة ايضا المناداة ان تصوت للبهائم التي بين يديك يعني ان تصوت للحصان صوتا اذا سمعه الحصان فهم ان المطلوب منه الاقبال اذا هنا طلب نداء - 00:02:54

طلب اقبال او ان تصوت صوتا لحصانك هذا الصوت اذا سمعه الحصان فهم منه ان المطلوب منه التوقف. اذا صوت طلب اقبال او طلب توقف طلبه آآ امتناع يعني مثلا تصرخ - 00:03:20

بحصانك بصوت معناها توقف او او تصوت له صوتا معناه ان في او تصوت له صوتا معناه اسرع او تصوت له صوتا انه تمهل. اذا اسرع تمهل امشي توقف يصوت له صوتا تنادي على الطعام والشراب - 00:03:45

هذا الحصان يفهم ما تنادي به هذه الاوصوات اذا ليست ان تصوت بها للبهائم يعني صوت واحد والمقصود به شيء واحد فقط الاوصوات متعددة لنوع واحد من البهائم لكل صوت معناه. وكذا مثلت لكم - 00:04:05

الحصان وغير الحصان يعني الان نرى ان كثيرا من الناس تربى في بيتها قططا وغير القطط من البهائم. وقد عودت هذه البهائم على اصوات معينة قال فالاول كفاف للاسكان او غا بالكسر ليس ضروري الاسكان الاصل في البناء في المبني ان يسكن باسكناه. فالاول - 00:04:27

يعني لفظ تحكي به انت صوتا. تقول صوت الغراب الى اخره. والثاني يعني ان تصوت انت لبهيمة بين يديك والثانيك الثاني كأنخي بفتح النون والثاني كنخي بفتح النون والخاء المشددة المكسورة - 00:04:57

طبعا هذه لغة من اللغات في هذه اللحظة وهناك لغات اخر فيها بالذات. اذا صار عندنا الكلام بالنسبة للاوصوات صار على ضربين اثنين الاول حكاية صوت وحكاية الصوت ليست مقصورة على حكاية صوت بهيمة من البهائم. فالاول حكاية - 00:05:33 صوت والثاني الذي ليس مقصورا على حكاية الصوت الثاني كما عبر عنه بقول اه ابن الحاجب رحمة الله تعالى او صوت به للبهائم.

والثاني هو الذي عبر عنه بان هذا يقال عنه اسم صوت انت تصوت به للبهائم - 00:06:06
مناديا منها طالبة مناها الاقبال او طالبا منها التوقف او طالبا منها التوقف عن جري او الى اخره او الكف الكف عن شيء ما او الاسراء او الهدوء الى اخره - 00:06:45

فالاصوات هذه الجارية على لفظ الانسان او الاصوات وهذه الجارية على لسان الانسان اما منقولة هذه الاصوات اما منقولة الى باب المصادر ولزمت المصدرية ولكن لم تصل اسم فعل هذه الاصوات اما منقولة عن الى باب المضاف يعني الى المصدرية - 00:07:01
ولزمت المصدرية ولكنها لم تصر اسم فعل. لماذا اقول ولم تصر اسم فعل لانه مر معنا عندما كنا نتكلم عن فعال عن اسم الفعل عفوا عندما كنا نتكلم عن اسمي الفعلي قلنا من اسماء الافعال ما هو منقول عن المصدرية. من - 00:07:43
من المصدرية الى اسم الفعل. فاخذ حكم اسم الفعل كرويد وسرعان وبطان وشكانا نعم اذا الاصوات اما منقولة الى باب المصادر.
ولزمت المصدرية الا انها لم تنتقل الى اسم الفعل - 00:08:13

او لم تلزم المصدرية وصارت اسم فعل لم تلزم المصدرية وصار اسم صارت اسم فعل كما مر معنا من قبل اذا اما منقولة واما غير منقولة. غير المنقولة هي الباقية - 00:08:37

على ما كانت عليه حين كونها اصواتا ساذجة لم تصد لو لم تصر مصادره ولم تصر اسماء افعاله. وهذه هي المقصودة الان هنا. اذا الاصوات واسماء الاصوات هي المقصودة هنا لانه هناك تكلم عن عن اسماء الافعال - 00:09:03

المنقولة عن المصدرية هذه غير المنقولة انواع ايضا غير المنقولة انواع منها من هذه الانواع غير المنقولة الى اسم الفعل منها ما يجري على لفظ الانسان يعني ما يتلفظ به الانسان ما يصوت به الانسان على سبيل الحكاية - 00:09:30
بان يصدر هو من نفسه اصواتا تشبه صوت شيء يسمعه. صوت شيء سمعه او صوت شيء عرفه يعرفه هو ومن حوله ان يقول قاصدا صوتا اصدار صوت يشبه صوت الغراب - 00:10:11

هذا النوع الاول اذا ما يد ما يتلفظ به الانسان ما يصوت به الانسان حكاية لصوت يصدره هو من نفسه تقليدا او تشبها او مشابهة صوت مسموع لصوت شيء سواء كان هذا الشيء كائنا حيا او غير - 00:10:33
كائن حي ومنها ما يصوت به الانسان هذا غير المنقول نحن الان. غير المنقول الى اسم الفعل. ومنها ما يصوت به الانسان لاجل طلب اقبال او زجر او الى اخره - 00:10:55

كان يقول طالبا منه الاناخة او نخ قل نخ نخ يعني انزل انزل طالبا منه الاناخة والنون تحرك بحركات بالخاء بالكسر آآ بالتجديف الكسر او بالبناء على السكون. لذا قال ابن الحاجب رحمة الله تعالى وهي - 00:11:12
های هذی الاصوات کل لفظ حکی به صوت او صوت بهیل البهائم او وضع للدلالة على معنی فی النفس على معنی فی او وضع لمعنی.
اذا صارت لم يذكر هذا الثالث. هذا الثالث وعلى رأی بعض النحال - 00:11:41

اذا كل صوت كل لفظ حکی به صوت او صوت به للبهائم هذا النوع الثاني وقد ذكر هذین النوعین ولم يذكر الثالث هو هذا الصوت ان يكون قد وضع للدلالة على معنی - 00:12:05

وهذا الثالث بعضهم يجعله من جملة الاصوات وبعضهم يجعله من جملة اسماء الافعال. لأن هذا الثالث هذا الثالث يمثلون له بوي واف واه وواهن يقولون ان واه هذه اصوات وضفت للدلالة على معنی فی النفس اه للدلالة على معنی التوجع - 00:12:22
والتألم واهن للدلالة على معنی التحسر والتفرج او فين للدلالة على معنی التضجر فهذه عند بعضه النحات اصوات وعند بعضهم الآخر اسماء افعال مضارعية نرجع الى قوله الاصوات واسماء الاصوات هذه لما جعل وهو يعدد المبنيات لما جعلها من - 00:12:57
مبنيات لما هي من المبنيات الجواب هي من المبنيات لانتفاء ما يدعوا الى البناء لعدم وجود ما يستحق معه البناء. اه ما يستحق معه الاعراب نعم قلت هي مبنية لعدم وجود ما يقتضي الاعراب. قلت سهوا ما يقتضي البناء. اذا هي مبنية لعدم - 00:13:32

بوجود مقتضي الاعراب لعدم وجود مستحق الاعراب ما هو مستحق الاعراب؟ مستحق الاعراب التركيب لفظ اذا افرد لا يكون مستحقا بافراده افرد يعني جاء مفردا. ما اقصد مفردا يعني واحدا الذي هو خلاف الاثنين خلاف الاثنين والثلاثة الى اخره -

المراد يعني غير مركب التركيب هو علة الاعراب. لا يكون هذا اللفظ معربا الا اذا ركب مع غيره. يعني وضع في جملة وليس المقصود ركب يعني ركب تركيبة اضافة او تركيب مسجد او تركيب اسناد. يعني ركب يعني وضع في جملة - 00:14:33

اللّفظ الاعراب اذا ركب وضع في جملة اسنادية - 00:14:57

الاعراب الذي هو التركيب المكون من مسند ومسند - 00:15:17

هذا سبب بنا وقيل بل علة البناء ايضا هنالك علة اخرى ان معظم الاصوات التي هي حكاية صوت او التي هي تصويت لي البهائم
معظمها مكونة من حرفين يعني اذا العلة البناء انها اشبهت الحرف شبيها وضعيا. فالحرف اقصد حرف المعنى - 00:15:42

حرف المعنى في اغلب امثلة او اغلب المستعمل من حروف المعاني انها مكونة من حرفين ولذلك حرف المعنى في كونه من حرفين ينبع لمشابهته الحرف آما اشبه من الاصوات واسماء الاصوات - 00:16:11

اللباب على، وتبة واحدة، بعنـ، اذا يـ، الاغلب - 00:16:36

للاستحقاقه لل مشابهه الحرفة شبهها وضعيا اذا لما لم يشابه الحرف شبها وبحيث كان ثلاثة فما فوق ايضا ببني لان اغلب
نوعيه بنـ . فطر دا للباب عـ . وتبـة واحدـة اذا قوله فاللهـا . يعنيـ . هو ما حـكـ . به صـوت كـفـاقـ . - 00:16:54

يعني ليس المقصود طبعا ان الغراب يقول غاق هكذا بالغين والقاف. بل الغراب يشبه يصدر صوت من يشبهه هذا باقي حكاية لصوت الغراب ومثله ايضا تتحك. صوت الضرب بقوله: طاء طاء طاة طاة طاة طاة. هذه حكاية لصوت الصفة والضرب هكذا -

00:17:24

لصوت وقوع السيوف على بعضها يقولون القبقة حكاية صوت السيوف وقع في بعضها بعضها على بعض. اذا الاول الذي هو حكاية صوت وليس تصديقا لبيانه كفافق. و طaque. و طة. و قب و آآ قمهه قمهه و طخ طخ طخ حكاية او طبخ طبخ طبخ حكاية صوت

الصلوة - 00:18:08

او زجرها او الى اخره فانت تنادي البهائم ليس لأنها - 00:18:43

في اذهاني في عقول البهائم - 00:19:14

عقولا؟ يعني آا الانسان عقل شيء بمعنى العقل هو الربط والاحكام. فالانسان سمي عقله عقلا لانه يربط الامور بعضها بعض. يربطها معنى، صارت عنده - 00:19:34

مستقرة ليست متفلتة مستقرة في قلبه مستقرة في ذهنه مستقرة في خاطره يعرف معانيها ويعرف دلالاتها يعرف كيف يستخدمها يعرف ما تقصد الله الـ اخره بهذه البهائم الله سبحانه وتعالـ اعطتها المقدار الذي يكفيها لحفظ حبوته - 00:20:03

يعني البهائم عندها مقدار من العقول. هذا المقدار هو ما يكفيها لكي تستدل به على مواضع طعامها ومواضع شرابها ولكي اه تستعمله فيما يحمد. انفسها. اذا بحفظ حبهاتها فـ طلب ماء وطلب طعام. يعني . كف تبحث عن الطعام؟ كف تبحث عن الماء؟ كف -

00:20:29

ا تجد الطعام والشراب كيف تحمي نفسها؟ كيف تدافع عن نفسها؟ كيف تتصرف عند الولادة كيف تصرف عند طلب التزاوج الى اخره. اعطها مقدارا من العقول يكفيها لحفظ حيواتها بحفظ حيواتي دفاعا عن نفسها او للتکاثر وغيره بما بما يحفظ هذا -

00:21:00

اذا مثل له بنخ نخ بفتح النون وسكون الخاء الساكنة او بكسرها سكون الخاء او بكسر الخاء نخي او بالتشديد وقد يقال ايضا بكسر الهمزة عند طلب الاناخة ومنه ايضا -

00:21:26

قالوا في زجر الابل ايضا. اذا نخ نخ في زفة في طببي الاناخة من الابل من الناقة من الجمل. قالوا ايضا في زجر الابل الو بكسر الهاء وهيدا وهادي هادي يعني توقف ايها الجمل -

00:21:55

ايتها الناقة قال حتى استقامت له. قال الشاعر حتى استقامت له الافق طائعة. حتى استقامت له الافق طائعة فلا يقال له هيدي ولا هادي لاي لا يزجر ولا يمنع من شيء -

00:22:22

ومثله ايضا في زجر الابل ده. وعادة في الفاظ التصويت للبهائم العادة التكرار يقولون هذه هذه هذه او نخنخ نخنخ. ويقولون ايضا في زجر الابل ده. يقولون هكذا في اذا ده ايضا تقال في زجر -

00:22:53

ده بكسب اسكان الهاء. او تهي قال ابو عبيدة وابو عبيدة هو عمر ابن المثنى وكثيرون يخلطون بين ابي عبيدة وابي عبيد. ابو عبيد هو القاسم بن سلام واما ابو عبيدة فهو عمر ابن المثنى. قال ابو عبيدة طبعا ابو عبيدة عمر ابن المثنى -

00:23:21

متقدم مع مرور ابن المثنى اخذ عن يونس البصري وعن ابي عمرو صاحب القراءات البصري يعني هو من جيل طبقة شيوخ سيبويه ابو عبيدة عمر ابن المثنى من شيوخ من جيل طبقة شيوخ سيبويه -

00:23:53

كيف من جيل طبقة سيبويه واخذ عن يونس وعن ابي عمرو يونس وابي عمرو من شيوخ سيبويه فهو من جيل شيوخ سيبويه وعنده ابو عبيد اخذ يعني ابو عبيد القاسم ابن سلام من تلامذته. روى ابو انشد ابو عبيدة عندما يقولون انشد -

00:24:35

ابو عبيدة يعني الاحتمال الاكبر ان هذا ليس له بل هو مما استشهد به هو مما هو من محفوظاته وقد يكون وهذا قليلا ان يكون من شعره هو. عندما يقولون انشد الفراء انشد المبرد انشد ثعلب. يعني روى اشعارا مما -

00:25:00

شاهدنا على كذا قال وقوه الا دهي وقوه الا دهي وحقة ليست بقولك اذا دهي ومنه ايضا الشاهد الشعري المشهور الذي هو من شعر الفرز الفرز في زجر في زجر -

00:25:23

بلغته عدس قال عدس ما لعباد عليك امارة نجوتني وهذا احملين طلاق هذا الشاهد عدس ما لعبد عليك امارة يقول لนาقة عدس زجرا للناقة اللي عفوا للبغلة عدس مال عباس -

00:26:15

عليك امارة نجوتني وهذا تحملين يعني وهذا الذي تحملينه تلقي عدس ما لعبد عليك. نعم هذا في زجري الابل نعم اذا نرجع الى آآ قول ابن الحاجب رحمه الله تعالى الاصوات ذكر فيها نوعين اثنين النوع الاول -

00:26:54

من الاصوات ما صوت به حكاية لصوت اي ما يجري من الالفاظ على السنة الانسان حكاية لاصوات والنوع الثاني تلك التي يصوت بها تلك التي يصوت بها للبهائم زجرا او طلب اقبال او طلب اسراع او تمهل الى اخره -

00:27:39

قال ومن انواع الزجر للكلب من انواع الزجر للكلب هجا هجا او هجن هجن واجهت زجر لي آآ دعاء للابل الى الشرب تدعوه الابل الى الشرب وهكذا الاصوات كثيرة مما هو حكاية صوت -

00:28:13

او هو اسم صوت يصوت به الانسان للبهائم واكون بهذا قد انهيت الكلام فيما ذكره من الاصوات والاصوات سواء كانت او اسمع صوت هي صوت حكاية صوت او هي اسم صوت هي على الحالتين من جملة -

00:28:59

مبنيات واتوقف هنا وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. في اللقاء القادم باذن الله تعالى سيكون كلامه في المركبات والحمد لله رب العالمين اولا واخرا -

00:29:27

- 00:29:48